



YEKITI

# الوحدة

(..عملية التغيير هذه تتضمن احترام كل مكونات الشعب السوري وحقوقه وتأسيسها على قاعدة المساواة التامة أمام القانون، وإيجاد حل ديمقراطي عادل للقضية الكردية، وضمان حقوق الأثوريين (السريان)، في إطار وحدة سورية أرضاً وشعباً...)  
عن البيان الختامي للمجلس الوطني لإعلان دمشق

**النضال من أجل :**

- \* رفع الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا .
- \* الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان .
- \* الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي في إطار وحدة البلاد .

الجريدة المركزية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكي تي) - العدد (١٧٢) تشرين ثاني ٢٠٠٧ ك الثمن ١٥ ل س

## المكون الكردي لإعلان دمشق وطريقه إلى المجلس الوطني

بعد جهد كبير وحوارات طويلة، انعقد المجلس الوطني لإعلان دمشق ليسجل بذلك إنجازاً متقدماً على طريق تحسين وتطوير الأداء النضالي لقوى الإعلان من أجل إنجاز مهمة التغيير الوطني الديمقراطي، ومن تلك القوى الجانب الكردي الذي يحتاج الآن إلى مراجعة مسؤولة لمسيرته داخل الإعلان بهدف استكشاف الثغرات التي تخلفتها والبحث عن إمكانات تعزيز دوره ومواصلة جهوده لتوسيع دائرة التعريف والاعتراف بالقضية الكردية، التي بدأت تأخذ موقعها الطبيعي بين القضايا الوطنية الأساسية، وباتت تبحث وتناقش خارج الوسط الكردي والمناطق الكردية من قبل لجان الإعلان وأنصاره والمهتمين بقضية الديمقراطية وأنصار حقوق الإنسان... ولكي تكون الصورة أوضح لابد أن تعود تلك المراجعة إلى ما قبل بدايات التفهم الوطني السوري لعدالة هذه القضية، حيث برزت النزعة الانعزالية في نضال الحركة الكردية في سوريا، تلك النزعة التي وقفت وراءها عوامل عديدة، ذاتية وموضوعية، تعود بعضها إلى الظروف والنتائج التي أحاطت بتشكّل سوريا، كدولة بحدودها الحالية التي رسمت وفق مصالح أصحاب اتفاقية سايكس-بيكو، الذين لم يستشيروا في ذلك أحداً من مكونات البلاد القومية، سواء من المواطنين العرب، الذين جزأت التقسيمات الاستعمارية بلادهم إلى ٢٢ دولة، أو المواطنين الكرد، الذين ينتمون إلى أمة كردية مقسّمة بدورها، أرضاً وشعباً، بين أربعة دول، وانعكس، هذا وذلك، على التفكير السياسي للطرفين، ولو بمستويات متفاوتة بسبب طغيان المرجعية

القومية على مستلزمات الولاء الوطني وشروط الشراكة الوطنية.. وانطلاقاً من ذلك فقد طغى الفكر القومي على حركتهما السياسية، مما تسبّب في تقلص فرص التلاقي وتأخر العمل المعارض المشترك، وانتعاش السياسة الشوفينية، التي شجعت بدورها تلك النزعة لتحويل الأنظار نحو الخارج القومي، العربي والكردي على حد سواء، وقد شكّل ذلك أحد الدوافع الأساسية لعلاقات السلطة مع بعض الأحزاب الكردستانية، تلك العلاقات التي أرادت منها ضبط الوضع الداخلي الكردي، وإنكار وجود قضية كردية في الداخل السوري، ونقل الاهتمامات الكردية نحو الخارج الكردستاني، واستثمار تلك العلاقات كورقة ضغط على الدول المعنية، واستخدام تلك الاهتمامات للدلالة على اتهامات التشكيك بالولاء الوطني الكردي، وتأييب الرأي العام العربي على الكرد وقضيتهم القومية .

أما في الجانب الآخر، فإن الشعارات القومية كانت على الدوام إحدى الوسائل المطلوبة لإلهاء الرأي العام العربي بقضايا أخرى خارج سوريا وتوجيهه نحو أخطار وهمية، ومنها الخطر الكردي المزعوم، للحيلولة دون بناء وحدة وطنية قادرة على التصدي للإستبداد، تقوم على مبدأ التوازن بين الحقوق والواجبات .

ومن المؤسف أن تلك السياسة، التي ترافقت في المناطق الكردية مع ممارسة مختلف أشكال القمع والتكيد بحق المناضلين والنشطاء الكرد، وقابلها بين بعض أوساط المعارضة تجاهل تام لعدالة القضية الكردية وللدور الوطني الكردي، أنتجت بين صفوف الحركة الكردية ردود أفعال مختلفة، تجسّدت في إجماعها عن بناء توافقات سياسية مع القوى الديمقراطية في البلاد وانكفأت نحو القضايا القومية الكردستانية..

نشاطات ممثلية  
الحزب في كردستان  
١٤/...

نساء  
للبيع والشراء  
١٣/...

الوصولية  
والانتهازية الحزبية  
٩/...

رسالة إلى  
مؤتمر أنابوليس  
٦/...

البيان الختامي  
للمجلس الوطني  
٣/...